

جامعة الجزائر 02
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الفلسفة

رقم المشروع: W06120130008

عنوان المشروع:
أهمية التراث في الفكر العربي الحديث والمعاصر

رئيس المشروع: أ/ د. بن أزواو السعدي

أعضاء الفرقة:

- (1) أ/ د. جباب محمد نور الدين
- (2) أ/ د. هزرشي عبد الباقي
- (3) أ/ نادية حساين

السنة الجامعية 2014 - 2015

لا تزال إشكالية التراث في الفكر العربي الحديث والمعاصر من أهم المشكلات الثقافية والفكرية التي واجهته، وعلى الرغم من النمو، والتطور، والكم الهائل من الأبحاث، والدراسات، وعقد المؤتمرات والندوات، وإلقاء المحاضرات، فإنه لا يزال هاجس التراث، من الهواجس المستعصية على الباحث في فهم وكنهه، وإدراك معانيه، والتقاط دلالاته، وعلى الرغم أيضا من كثرة الاستعمال وترديد المفهوم على جميع الألسن، من كتاب، ومتقنين، وأكاديميين، وشعراء، وفنانين، وصحفيين، وحتى سينمائيين، يبقى الغموض سيد الموقف.

مما يعني أن كثرة الاستعمال للمفهوم لا يزيد الأمر وضوحا وبساطة، بل العكس هو الصحيح، لكن ألا يعني هذا أن المفهوم خارج التحديد والضبط ؟ نعتقد مبدئيا أن المفهوم منذ البداية، ملغم، ويخضع لكثير من الملاحظات التاريخية والإيديولوجية، وتتحكم فيه جملة عوامل وعناصر لعل أولى هذه العوامل، والعناصر، أن مصطلح التراث، يرتبط بمفاهيم أو هو يحيل أيضا إلى مفاهيم أخرى قريبة منه أو هي جزء منه، مثل الماضي، القديم، فهناك تداخل بين التراث والماضي والقديم، فالماضي يرمز إلى التراث وهناك مصطلح التاريخ، والخصوصية، والدين، والأصالة وهي كلها عناصر ترمز إلى التراث من بعيد أو من قريب، أو تدخل في نسيجه وسنعود إلى هذه المسألة في ما بعد

ولقد كانت بداية هذا العمل تتطلب اولاً و قبل كل شيء التوقف و العمل على تعريف التراث لغة و اصطلاحاً اي محاولة في تحديد وضبط مفهوم التراث ثم انتقلنا في الفصل الثاني الى الحديث عن مشروعية العودة الى التراث اي العودة إلى النهضة والتراث هل العودة إلى النهضة ضرورية ومشروعية اليوم ؟ أليست النهضة هي مرحلة تاريخية من تاريخ العرب الحديث ولت وأنقضت، وبالتالي لم تعد إلا ماضي العرب القريب أو هي مجرد تحقيب تاريخي ليس إلا ؟ إذا كان الأمر كذلك فلماذا العودة باستمرار إلى النهضة ولماذا يتكرر الحديث عن النهضة في كل مناسبة ما المقصود بالنهضة ؟

اما في السنة الثانية و بعد ان كنا قد تطرقنا في السنة الاولى الى التراث لغة واصطلاحاً : ضبطنا فيه مفهوم التراث و ستناولنا التراث بوصفه مفهوماً إيديولوجياً بمعنى أن مفهوم التراث ليس مفهوماً محايداً و لا مفهوماً علمياً أكاديمياً فبقدر ما هو موضوع معرفة موضوعية (أي الاهتمام بالتراث من الناحية العلمية ،تحقيقه تبويبه،ترتيبه،تصنيفه،نشره،وهذا شيء مهم و ضروري لأي امة تريد أن تنهض بتراثها أي التعرف على منجزاتها الماضية) بقدر ما هو مفهوم إيديولوجي سياسي ،أي يتحول التراث في هذه الحالة إلى محل صراع ، محل اختلاف تتنازع الآراء و تتصارع حوله للاستحواذ عليه ،انه يشبه الكنز المدفون في باطن الأرض و يجري البحث عنه لامتلاكه ، انه الثروة .

فالتراث بهذا المعنى يشبه الكنز يجري استغلاله و توظيفه من اجل مصالح طبقية سياسية ،إيديولوجية ،إما بهدف المحافظة على الواقع أو تغيير الواقع . انه محل خلاف كبير و المعركة ما تزال دائرة إلى اليوم حوله ،لذلك قلنا انه مفهوم إيديولوجي سياسي بامتياز

من بين النقاط التي سنتناولها في هذا التقرير : الجزء الثاني من التراث من وجهة نظر الإصلاح الديني و نقصد بذلك قراءة الإصلاح الديني للتراث كما عالجنها المحور الخاص بالتراث في الخطاب العلماني أي كيف قرأت العلمانية العربية

مشكلة التراث ؟ و هل كان التراث سببا في إعاقة تطور العرب كما توهمته هذه
القراءة السطحية للتراث؟

و سنركز في السنة الثالثة فسوف نواصل في نفس التخليل و لكن هذه المرة سنعالج

المحاور الآتية

التراث في الفكر العربي المعاصر

المبحث الأول في الخطاب العربي المعاصر

المبحث الثاني:الخطاب العربي المعاصر والارتداد إلى التراث

و لقد اخذ كل عضو من الفرقة على عاتقه معالجة محور من المحاور السالفة الذكر